# فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل بحوث الفعل في تنمية مهارات التنفيذ للتدريس الابداعي عند مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها

**محمود حميد محمود**
**mah.hamid.iq@gmail.com**
**أ.م.د. ليلى خالد خضير**
**lelakhaled@tu.edu.iq**
**جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية**

**الملخص**

يهدف البحث الحالي التعرف على "فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل بحوث الفعل في تنمية مهارات التنفيذ للتدريس الابداعي عند مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساته اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لبناء البرنامج التدريبي، واستعمل المنهج التجريبي لكشف عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على بحوث الفعل في تنمية مهارات التنفيذ الابداعي عند مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الصفرية الاتية

فيما يتعلق بالهدف الاول " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي في مهارة تنفيذ التدريس الابداعي. (القبلي، والبعدي)"

فيما يتعلق بالهدف الثاني على انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي في التطبيق البعدي لمهارة تنفيذ التدريس الابداعي يعزى لمتغير الجنس (ذكور – أناث). وبعد استعمال الوسائل الاحصائية اظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ( ٠.٠٥) لمصلحة الاختبار البعديّ وبهذا ترفض الفرضية, وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ( ٠.٠٥) بين الذكور والاناث.

ويستنتج الباحث ما يأتي:

١. دور البرامج التدريبي في تزويد عند مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها بالمعرفة والمهارات اللازمة لتصميم وتنفيذ أنشطة تدريسية إبداعية.

٢. ساعد البرنامج التدريبي على تقدم المهارات والأدوات اللازمة لتنفيذ أساليب التدريس الإبداعي بفعالية، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية إبداعية تحفز طلابهم.

ويوصي الباحث ما يأتي:

١- إقامة ندوات لمدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها تساعدهم على أن يكونوا أكثر فاعلية في عملهم ومشاركة الطلاب في التعلم من خلال استخدام مهارات التدريس الإبداعية.

٢-نوصي وزارة التربية بالاهتمام ببرامج التدريب بشكل عام والبرامج التدريبية القائمة على بحوث الفعل بشكل خاص لدورها الفعال في تحسين الممارسات التعليمية

٣-إقامة دورات تدريبية للتدريب على البرامج التدريبية القائمة على بحوث الفعل لمساعدة مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها في مواد مختلفة على تطبيق أساليب التدريس الإبداعي في فصولهم الدراسية.

ويقترح الباحث اجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

١. اجراء دراسة مماثلة حول البرنامج التدريبي القائم على بحوث الفعل في مواد دراسية أخرى.

٢. فاعلية برنامج تعليمي- تعلمي على وفق مهارات التدريس الإبداعي في تحصيل لطلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية تفكيرهم الذكي

٣. اجراء دراسات اخرى لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي القائم على بحوث الفعل في متغيرات أخرى.

**الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، بحوث الفعل، التدريس الابداعي، الفلسفة وعلم النفس**

## The effectiveness of a training program based on the action research approach in developing the implementation skills of creative teaching among philosophy and psychology teachers and male teachers.

**M.M. Mahmoud Hamid Mahmoud**

**M.M.D. Laila Khaled Khudair**

**Abstract**

The current research aims to identify “the effectiveness of a training program based on the action research approach in developing the implementation skills of creative teaching among teachers of philosophy and psychology and its teachers. The researcher relied on the descriptive approach to build the training program, and used the experimental approach to reveal the effectiveness of the training program based on action research.” In developing creative implementation skills among teachers of philosophy and psychology, and to achieve the goal of the research, the following null hypotheses were formulated:

Regarding the first objective, “There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the average scores of philosophy and

psychology teachers and female teachers who underwent the training program in the skill of implementing creative teaching. (pre- and post-test)."

Regarding the second goal, there is no statistically significant difference at the significance level $(0.05)$ between the average scores of philosophy and psychology teachers and female teachers who underwent the training program in the post-application of the skill of implementing creative teaching due to the gender variable (males - females). After using statistical methods, the results showed that there were statistically significant differences at the level $(0.05)$ in favor of the post-test, thus rejecting the hypothesis, and showing that there are no statistically significant differences at the level of $(0.05)$ between males and females.

The researcher concludes the following:

1. The role of training programs in providing philosophy and psychology teachers and male teachers with the knowledge and skills necessary to design and implement creative teaching activities.

2. The training program helped provide the necessary skills and tools to implement creative teaching methods effectively, which contributes to creating a creative learning environment that motivates their students.

The researcher recommends the following:

1- Holding seminars for teachers of philosophy and psychology to help them be more effective in their work and engage students in learning through the use of creative teaching skills.

2- We recommend that the Ministry of Education pay attention to training programs in general and training programs based on action research in particular for their effective role in improving educational practices.

3- Holding training courses on training programs based on action research to help middle school teachers in various subjects apply creative teaching methods in their classrooms.

The researcher suggests conducting the following future studies:

1. Conduct a similar study on the training program based on action research in other academic subjects.

2. The effectiveness of an educational-learning program based on creative teaching skills in the achievement of fifth-grade literary students in philosophy and psychology and developing their intelligent thinking.

3. Conduct other studies to determine the effectiveness of a training program based on action research in other variables.

**Keywords: training program-action research-creative teaching-philosophy and psychology**

مشكلة البحث :

تقدمت العلوم في عالمنا المعاصر تقدماً ملحوظاً في مجالات الحياه, فكل يوم يظهر إلى الوجود ما هو جديد في مجال المعرفة العلمية والتربوية، ويتطلب هذا التقدم السريع قوى بشرية يتوافر فيها التخصص العلمي والنفسي بقدر ما يتوافر لها الانتباه والفهم والاستعداد للمستقبل، وفي ضوء التقدم العلمي والتطور التكنولوجي والتغير القيمي للمجتمعات المتقدمة والنامية، اصبح لزاماً على المؤسسات التربويه و الانظمة التعليمية بتغيير اهدافها التربوية والتعليمية بما يتحقق من بناء شخصية الفرد المتعلم المتكاملة في ابعادها ( المعرفية ، والمهارية، والوجدانية ،والقيمية) وهذا التغيير لا يأتي من فراغ ، وانما يأتي من تظافر عدة جهود متبادلة بين المجتمع من جهة ومؤسسات التعليم والتربية على اختلاف مراحلها من جهة اخرى، ليتمكنوا من مواكبة التغيرات والتطورات السريعة في مجالات المعرفة الانسانية وتطبيقاتها في ميادين الحياة (عطية ، ٢٠١٥: ١٩)وأشارت بعض الدراسات التي اختصت بتقييم أداء المدرسين الى وجود ضعف بالمهارات التربوية الازمة لمهنة التعليم لدى المدرسين والمدرسات ومنها مهارات التدريس الابداعي من حيث ( التخطيط ، التنفيذ، التقويم ) التي أدت الى وجود هذا الضعف ، والاتجاهات السلبية نحو مهنة التدريس التي يمتلكها بعض المدرسين ، مثل ضعف الرغبة في ممارسة المهنة ، قلة استعمال التقنيات التربوية الحديثة ، فضلاً عن انهم لا يشجعون الافكار الابداعية، والمقررات الدراسية التي لا تواكب تطورات مهارات التدريس الابداعي، اذ يعتمدون على التدريس التقليدي؛ ومن هذا المنطلق اجريت العديد من الدراسات الاجنبية والعربية ومنها المحلية التي تناولت تطوير برامج التدريبية بأحدث مستجدات في الساحة التربوية منها الوصفية ومنها دراسة كل دراسة المحنة (٢٠١٩) ودراسة (لطيف،٢٠٢٢) ومن خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الاجابة على التساؤل الاتي: "ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل بحوث الفعل في تنمية مهارات التنفيذ للتدريس الابداعي عند مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها"

اهمية البحث: شهد العالم خلال العقود القليلة الماضية وما يشهد الان من تغيرات سريعة في ميادين الحياة المختلفة ،الاجتماعية، والثقافية، والسياسية والعلوم المرتبطة بالإنسان، وذلك بسبب الانفجار المعلوماتي

الهائل الذي ألقى بضلاله وبشكل ملفت للنظر على مختلف مناحي الحياة مما كان له الأثر الكبير في دفع أكثر المجتمعات إلى زيادة الاهتمام في المنظومة التكنولوجية والمعرفية لتهيئة جيل قادر على التعامل مع ما تفرضه التغيرات والتطورات في المجالات كافة؛ بحيث أصبحت المعارف والمعلومات تتضاعف في أوقات زمنية قصيرة لم يكن يتصورها العقل البشري من قبل (سعادة ، ٢٠١٨: ٢٩) وان التربية الداعمة الاساسية في بناء الفرد وتهذيبه، ولها رسالتها فهي عملية مستقبلية والاداة التي تعد أجيال اليوم لعالم الغد، لذا ينبغي على القائمين على التربية أن لا يقفوا مكتوفي الايدي ازاء هذا التطور والتقدم العلمي الكبير في شتى المجالات ولاسيما في مجال تكنولوجيا التعليم واساليب التعامل معها في هذا العصر الذي يتسم بالتقدم في مجال التربية، وان يقوموا برفد العملية التعليمية والمدرسين بالمهارات اللازمة لكي تواجه هذه التحديات والتطورات. (مصطفى، ٢٠١٣: ٥) ولا تستطيع التربية تحقيق أهدافها إلا عن طريق التعليم بوصفه الميدان القادر على ايجاد الشخصية الإنسانية المتعلمة، وذلك عن طريق تزويده بالخبرات، والميول، والمهارات التي تساعده على النجاح والتقدم في حياته العملية ، ومواجهة مشكلات المستقبل وتحدياته بطريقة منهجية تستند إلى التفكير العلمي السليم.(الخطيب ،١٩٩٦ : ٢٦ )

ويرى الباحث أن التربية نظامٌ فرعي من المنظومة الكبرى وتتأثر بالمعطيات المجتمعية التي تشكل تحديات حقيقية تؤثر في كفاية النظام التربوي الداخلية والخارجية، وتقوم على تهيئة الافراد للمستقبل وتراعي حاجاتهم وتطوراتهم وتجعلهم مستعدين لتقبل التغيير والتحول العلمي والتقني ، وتعمل على تنمية خبراتهم وتعديلها وتستهدف إعدادهم إعداداً شاملاً متكاملاً متوازناً في جميع الجوانب (العقلية ،والجسدية ،والاجتماعية ،والروحية).

وقد ازداد شيوع (بحوث الفعل) بعد أن أُعترف به كمنهجية بحثية يمكن أن تعزز تطور المدرسين من خلال دراستهم لممارستهم بطريقة تؤدي إلى تحسين نوع تعلم الطلبة. إنَّه نوع من بحث تأمل الذات المستخدم حالياً في تطوير المنهج المعتمد على المدرسة والتطوير المهني ، ويُعد هذا النوع من البحوث بديلاً للبحوث التربوية التي اعتاد فيها الباحث دراسة الآخرين ؛ لأن باحث الفعل يقوم بنفسه بدراسة ممارساته التعليمية وبدراسة طلبته ، ويبحث عن سبل تحسين هذه الممارسات من أجل تحسين تعلم طلبته. ( ٢٣٣ ، ٢٠٠٠ Capobiance & Feldman,) لذا فان بحوث الفعل هو إجراء فورى يصمم للتعامل مع مشكلة ملموسة يتم مواجهتها في موقف واقعى مباشر، مع استمرار التعامل مع هذه المشكلة باستعمال وسائل وأدوات بحثية متعددة كالمقابلات والمقاييس والاستبانات وغيرها، مع استخدام عملية التغذية الراجعة لإحداث تعديلات أو تغيرات بهدف تحسين الأداء وحل المشكلة يبدأ بمشكلة وينتهي بحل لهذه المشكلة، ومن ثم إغلاق الحلقة، وإنما تعمل ضمن سلسلة حلزونية من الحلقات كل حلقة منها تؤدى إلى الحلقة التي تليها ، إذ إن الحل المتواصل إليه في نهاية الحلقة الأولى يؤدى إلى تخطيط معدل، فتبدأ به الحلقة الثانية، وهكذا يستمر العمل في السلسلة الحلزونية.(عطيفة , ٢٠٠٧: ٦٢ -٦٣)

وتعد التدريس المصدر الاساس الذي يمد المهن الاخرى بالعناصر البشرية المؤهلة (علميا، واجتماعيا، واخلاقيا) فالمدرسون يخدمون البشرية جميعا، ويتركون بصماتهم واضحة على حياة المجتمعات التي يعملون فيها، إنهم يتدخلون في تشكيل حياة كل متعلم ويشكلون شخصيات رجال المجتمع من سياسين، وعسكريين، ومفكرين، وعاملين في مجالات الحياة المختلفة.(الزبيدي، ١٩٩٩ : ٨٩) ولا يخفى على الجميع أن للمدرس دورٌ كبيرٌ وحيوي في العملية التربوية والتعليمية ، وعليه ان يبتعد عن الدور التقليدي الالقائي ، وان لا يكون وعاء للمعلومات بل إن دوره هو توجيه وإرشاد المتعلمين متى ما لزم الامر ذلك وبشكل ابداعي و فعال (الساعدي ، ٢٠٢٠ : ٨)_لذا فان المدرس الجيد هو الذي يختار بإتقان الانشطة الاكثر ملائمة عند تخطيطه للتدريس وجعل البيئة مناسبة للموقف التعليمي، كما يقوم بتطويع كل الوسائل التكنلوجية لتسهيل وتحسين تعلم الطلبة.(العبادي وايوب،٢٠٠٦: ٥)

ويرى الباحث أهمية إعداد هذه القوى وتدريبها تدريباً مستمراً من أجل رفع كفايتهم العلمية والمهنية، عن طريق تزويد برامجه بالمهارات الضرورية اللازمة لمهنة التدريس، اذ يعمل المدرس المبدع على تربية الاجيال وبث روح الحافز والتطور والابداع لديهم ،كما ويعمل على بث الثقة داخل طلابه من أجل العمل على نشر روح التعاون والألفة فيما بينهم من أجل تقدم مؤسسات المجتمع بكل جوانبه، وفي تحقيق التغيرات الاجتماعية والتربوية .فالبرامج التدريبية القائمة على تلبية الحاجات العقلية والمهارية للمدرسين، تشعرهم بأهميتها في ما يخص حياتهم المهنية، وتجعل وظيفة البرنامج واضحة، وتجعله قادرا على تحديد الاولويات لغرض إشباعها .

فالتدريب يمثل حقيقة واقعة، كما أنه يمثل عملية متكاملة ترمي إلى تطوير كفايات المدرس بما يمكنه من أداء مهماته المناطة إليه بطريقة أفضل، وبأقل جهد ممكن مع تقليل الأخطاء في العمل، وعلى توفير الوقت والنفقات، يضاف إلى ذلك ما يستجد من ظروف و حاجات ملحة في المجال التعليمي والتربوي تستدعي تدريب المدرسين لتزويدهم بالاتجاهات والأساليب التربوية الحديثة عن طريق برامج التدريب ومهارته المختلفة .( الكاظمي ،١٩٨٩: ٧)

وبما أن التدريس الابداعي أحد متطلبات العصر الحديث، إذ يتطلب هذا العصر عقولاً مبدعة قادرة على مواجهة التحديات المختلفة في شتى المجالات.(ابو رياش وقطيط ، ٢٠٠٨ ،٢٢١) اذ يُمكن الابداع المدرس للتغلب على المشاكل الشائعة التي يواجها الطلبة ، مثل الخوف لطرح سؤال أو تقديم الاجابة ، والخجل من المناقشة داخل الصف، والتردد للعب الدور، والخوف من صنع اخطاء، والمدرسون المبدعون قادرون على التدريس الابداعي من خلال المواضيع المعقدة التي يتم شرحها بطرق ابداعية بسيطة، بإعطاء مساحة من الحرية للطلبة لكي يشاركوا في تصميم التدريس(Moore, K, D. 2005 :2)

ومما سبق تبرز أهمية الدراسة وتتجلى في الاتي:

١. اهمية التربية كونها البناء الحضاري على مر الازمان ولأنها تهدف بشكل عام الى أحداث تغير في سلوك المتعلمين وتنمية شخصياتهم وتوضيحها نحو خدمة مجتمعهم وتطويره

٢. اهمية البرامج التدريبية لكونها خطة متكاملة في التدريس..

٣. اهمية بحوث الفعل ومهاراته وانواعه لمدرسي ومدرسات مادة علم النفس والفلسفة وتطبيقه عليهم لاكتشاف الثغرة في الاداء والتاثير في مخرجات العملية التربوية

٤. اهمية التركيز على مهارات التدريس الابداعي لتحسين العملية التعليمية التربوية ، لما لها من دور فعال ومهم لتهيئة اجيال قادرة على مواكبة التقدم العلمي .

٥. اهمية التركيز على مهارات التنفيذ للتدريس الابداعي

أهداف البحث الى يهدف البحث :

"بناء برنامج تدريبي قائم على مدخل بحوث الفعل في تنمية مهارات التنفيذ للتدريس الابداعي عند مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها"

رابعاً:فرضيات البحث :"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي في مهارة تنفيذ التدريس الابداعي. (القبلي، والبعدي)"

"لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي في التطبيق البعدي لمهارة تنفيذ التدريس الابداعي. يعزى لمتغير الجنس (ذكور – أناث)"

خامساً: حدود البحث: يتحدد هذا البحث بما يأتي: –

١. الحدود البشرية :مدرسي مادة علم النفس ومدرساتها في اثناء الخدمة في المدارس الاعدادية والثانوية الحكومية الصباحية

٢. الحد المكاني : المديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية سامراء

٣. الحد الزماني : العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

٤. الحد المعرفي : برنامج تدريبي قائم على مدخل بحوث الفعل في تنمية مهارة التنفيذ عند مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها

سادساً : تحديد المصطلحات :

الفاعلية :بانها "القدرة على إحداث الأثر وفعالية الشيء ، وتقاس بما يحدث من أثر على شيء أخر".(عطية ، ٢٠٠٨: ٤١)

تعريف الفاعلية اجرائياً :بانهُا الأثر الناتج عن تطبيق البرنامج التدريبي القائم على بحوث الفعل في تنمية مهارة التنفيذ لمدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها من قبل الباحث.

ثانياً البرنامج التدريبي :"بانهٌ احد انواع التدريب التي تهدف الى إعداد الافراد وتدريبهم في مجال معين وتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم بما يتوافق مع الخبرات التعليمية التي يمتلكها المتدربون وبما يتوافق مع نموهم وحاجاتهم لتنمية مهارة ما "(شحاته وآخرون ، ٢٠٠٣: ٧٦- ٧٧)

التعريف الاجرائي للبرنامج التدريبي : بانهُ مجموعة من الجلسات التدريبية التي اعدها الباحث والمتمثلة(10) جلسات تدريبية ،التي صممها الباحثُ على وفق مدخل بحوث الفعل لتدريب وزيادة خبرات ومهارات مدرسي ومدرسات الفلسفة وعلم النفس وتنمية مهارات التدريس الابداعي من خلال خطوات بحوث الفعل ضمن جلسات متسلسلة التي تضم مهارة التنفيذ للتدريس الابداعي ويمكن قياس المهارات بعد انجاز البرنامج التدريبي بأدوات اعدت لهذا العرض.

ثالثاً :بحوث الفعل :

"بانها مجموعة من المنهجيات البحثية التي يستهدف استخدامها تحقيق أداء معين، أو تغيير ما، وفي نفس الوقت تحقيق فهم أفضل في معظم أشكاله" ( عطيه, حمدي، 2007 ، 54)

تعريف بحوث الفعل نظرياً: بانها منهج بحثي فيه شكل من أشكال التأمل الذاتي يقوم به مشاركون (مدرسون، طلاب، مسؤولون) في مواقف اجتماعية (من ضمنها التعليمية) من أجل تحسين الممارسات التعليمية واقتراح سبل التغيير.

مهارة التنفيذ للتدريس الابداعي:

"وهي مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يظهرها المدرس داخل الصف الدراسي في اثناء تفاعله مع الطلبة في الموقف الصفي ، والتي تعمل على استثارة الابداع لديهم ، وتشمل على الاسئلة الصفية المثيرة للأبداع ، واستجابات المدرس المحفزة للأبداع وتهيئه البيئية الصفية الداعمة للأبداع" (فلمبان،٢٠٠٤، ٩٦ )

التعريف الإجرائي للباحث لمهارة التنفيذ للتدريس الابداعي: هو مجموعة من المهارات التدريسية التي ويدربها الباحث لمدرسي ومدرسات مادة الفلسفة وعلم النفس اذ يتصفون اداؤهم بالسرعة والدقة والكافية المهارية وينتج الى تحقيق اهداف المواقف التدريسية وتقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في بطاقة الملاحظة التي اعدها الباحث لهذا الغرض.

الفصل الثاني

التدريب والبرامج التدريبية: تعد البرنامج التدريبية ركيزة اساسية لتطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها فجودة المخرجات التعليمية رهينه بجودة البرامج التعليمية المهنية على وفق اسس علمية منظمة، ترمي اختبار الخبرات التي تلبي حاجات المتعلمين وتشبع اهتمامهم وميولهم العلمية وتعالج مشكلاتهم التربوية والتعليمية .(أبو حويج وآخرون، ٢٠٠٠: ١٩٥)

ومن المعروف أن تدريب مدرسي هو أحد العوامل المهمة في زيادة فاعلية النظام التعليمي، وأن إصلاح النظم التعليمية يعتمد على كفايات ومهارات المدرسين وإخلاصهم للمهنة لتطوير معارف وخبرات واتجاهات المتدربين والمدرسين ، وذلك بجعلهم اكثر فاعلية في اداء مهامهم ، تستهدف احداث تغييرات في معلومات، وخبرات وطرائق أداء سلوك واتجاهات المتدربين بغية تمكينهم من استغلال امكاناتهم وطاقاتهم الكامنة بما يساعد على رفع كفاياتهم في ممارسة اعمالهم بطريقة منتظمة وبإنتاجية عالية " (الطعاني، ٢٠٠٢: ١٣)

أهمية التدريب : يعد التدريب مصدراً مهما من مصادر إعداد الكوادر البشرية من اجل تطوير كفاياتهم بما ينعكس إيجابا على تطوير اداء المؤسسة من جميع جوانبه هي:

١. تمكين المدرسين المتدربين من التكيف مع عملهم، وتحسينه ومواكبة التغييرات المستمرة في العملية التربوية .(ابو جادو، ٢٠٠٠: ٣٣٣)

٢. يبعث التدريب يبعث الثقة في نفوس المدرسين الذين ينتظمون فيه حينما يشعرون بأنهم أصبحوا على درجة من الكفاية بحيث يتقنون اداء اعمالهم أكثر من ذي قبل.

- يخفض التدريب النفقات فزيادة المهارات والكفاءات تؤدي الى تقليل نسبة الاخطاء بالعمل. (المحيسن، ٢٠٠٥: ٥٠٥)

اهداف التدريب:

أ. إكساب المتدربين معلومات ومعارف وظيفية تتعلق بأعمالهم وأساليب الأداء.

ب.رفع مستوى الأداء الوظيفي للمتدربين، وتطوير قدرتهم وتحسين سلوكهم من خلال تزويدهم بالمعارف والمعلومات الحديثة في مجال عملهم .

ت.إكساب وصقل المهارات اللازمة للمتدربين لتطوير كفاياتهم المهنية.

ث.محاولة تغيير سلوك العاملين لسد الثغرة بين الأداء الفعلي والأداء المطلوب منهم.

ج. زيادة الاستقرار في العمل مما يؤدي إلى رفع معنويات المتدربين.

ح. تبادل الخبرات التربوية بين المتدربين والمدربين.

خ. تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المتدربين نحو العمل وزملائهم. (الغامدي ،٢٠٠٣ : ١٦)

البرامج التدريبية في ضوء فلسفة بحث الفعل:

تعود فكرة بحوث الفعل إلى نهاية (القرن التاسع عشر) كما تمت الإشارة إلى استعمال بحث الفعل في الدراسات الاجتماعية في بدايات القرن العشرين، على الرغم من غموض وضبابية الحديث حول نشأته إلا أن معظم الدراسات الجادة في هذا المجال ترجع فكرة بحث الفعل أساساً إلى عالم النفس الاجتماعي(كورت ليفين – Lewin Jurt 1890 ) ومع السعي نحو توسيع دائرة البحث التربوي في مختلف الأنشطة التعليمية ظهر نوع جديد من هذه البحوث التربوية يختلف عن البحث التربوي التقليدي المألوف، والذي نستطيع أن نحدد ملامح منهجيته البحثية وخطواته بطريقة علمية موضوعية صارمة ؛ إذ يقوم به التربويون وفقاً لإطار نظري محدد، وهذا النوع الجديد من البحوث التربوية يُسَمَّى بحوث الفعل والتي يتم تصميمها و إجراؤها وضبط خطواتها بواسطة المدرس نفسه، أو بالتعاون مع زملاء يشاركونه المشكلة، أو العمل بما يحقق التنمية المهنية لهم، فضلا عن ما يستفيده الطلاب أنفسهم من التحسن في الأداء في مدرسة فعَّالة.(فدورة ٢٠١٦ ، ١٦٦)

مفهوم بحوث الفعل: تهتم بحوث الفعل بشكل جوهري بالبحث لتحسين الممارسة أو الممارسات داخل حجرة الدراسة، وبحوث الفعل البيداجوجية التي يقوم بها المدرسون بالاستقصاء والتفكير لتحسين أدائهم والتي تمتد لتمثل طلابهم هي بحوث فعل تشاركية، ويكون الهدف من بحث الفعل هو تعديل الممارسات التي هي بذاتها موضوع البحث نفسه، كذلك يكون الهدف من بحث الفعل هو تطبيق المعارف للإجابة عن سؤال: كيف يمكن أن استشعر ما يجرى هنا فهي من نوع البحث عن معارف جديدة ومعرفة ما الذي يجرى.(فدوة ٢٠١٦ ، ١٧٧)

وتشير "بروان( Brown, ٢٠٠٢ )إلى أن بحوث الفعل توصف بأنها عملية تشاركية وهي تبحث في كيفية عمل المدرسين (الممارسين) مع بعضهم البعض بالبحث في مشاكل تطبيقية أو عملية في فصولهم الدراسية، وهم يندمجون في عملية استقصاء لتحسين الممارسات التدريسية، وذلك بدراسة الأدبيات والبحوث المرتبطة بالمشكلات التي تواجههم ومن ثم يختارون ويصممون المدخل أو البديل المناسب الذي يمكن أن يحدث نتيجة إيجابية في تحسين ممارستهم التدريسية ( ٢٣٣ ،Brown, 2009)

وتقوم بحوث الفعل على أساس مقولة أن الواقع الدينامي ومترابط ومتنوع، وعادة ما يكون أكثر تعقيدا من النماذج والمناهج المتعارف عليها. إن بحوث الفعل لا تميز المعارف المجردة على المعارف القائمة على أساس الأفعال والواقع. ففي بحوث الفعل فإن معرفة كيف knowing how أكثر أهمية من معرفة أن knowing thatحتى لو كانت معرفة أن تتخذ مكانا في معرفة كيف. وتؤكد بحوث الفعل على أن الوسيلة الوحيدة لفهم شيء ما تكون من خلال محاولة تعاونية وشاملة لتغيير هذا الشيء، ووضعه بقوة داخل اتجاه برجماتي وعملي جديد. (عبد الباقي ، ٢٠٢١: ١٣٧)

أهمية بحوث الفعل:

١. إنتاج معرفة حول الواقع التربوي المعاش من خلال اندماج الباحث ومعايشته لهذا الواقع ومشاركته في تحسينه.

٢. تساعد على تحسين الاتصال والتواصل بين المدرسين والباحثين والاكاديميين

٣. تعد شكلاً من أشكال التنمية المهنية لاعضاء هيأة التدريس.

٤. بحوث الفعل تعد أداة اتصال مرتكزات المؤسسات التعليمية؛ من خلال خطط التحسين والتحول والتغيير المدرسي.

٥. بحوث الفعل كعملية منهجية تفاعلية تحدث توازنا سعى لحل مشكلات في سياق تعاوني تشاركي(حسن, ٢٠١٤, ٤١٠- ٤١١)

خصائص بحوث الفعل: لبحوث الفعل مجموعة من الخصائص المميزة وهي :

١. تشاركية :إذ يشارك المعنيون بكل أشكال النشاط في عملية البحث الاجرائي.

٢. واقعية : إذ تركز على المشكلات العملية الواقعية التي تواجه الممارسين في عملهم.

٣. دورية : إذ تتم بحوث الفعل على شكل دورة يتم فيها اجراء والتأمل الناقد، ويفيد هذا التأمل الناقد في مراجعة الاجراء السابق والتخطيط لإجراء اللحق

٤. تأملية :إذ تتركز بحوث الفعل على عملية تأمل الباحث فيما يقوم به من إجراءات وما يتوصل إليه من نتائج.

٥. مباشرة :إذ ترتبط بحوث الفعل ونتائجه بشكل مباشر وواضح بالممارسة العملية الاجرائية.

٦. مرنة :إذ يكون الفعل مرنًا ؛ بحيث يتيح المجال لبعض التعديلات أثناء عملية البحث، ويكون كذلك مستجيبًا للحاجات الطارئة أثناء البحث ويأخذها في الاعتبار.

( بوسعيد ، ٢٠١٢ :٢٠)

فوائد بحوث الفعل:

١. التركيز على القضايا والمشكلات المدرسية ، أو المشكلات ذات الاهتمام المشترك.

٢. تعد بحوث الفعل أحد أشكال التنمية المهنية للمدرس والتواصل مع الآخرين.

٣. يعزز التفاعل والتواصل والمشاركة بين المدرسين وبين الطلاب.

٤. يساهم في إحداث تغيرات إيجابية في المدرسة.

٥. تعد فرصة حقيقة للمدرسين لتأمل ممارساتهم وتقييم أدائهم بالمدرسة.

(frahce :2012:15)

مهارات التدريس الابداعي: يعد الابداع وتدريسه من المواضيع المهمة التي حازت على اهتمام كثير من الدول، من خلال البرامج والبحوث العلمية الميزة ، ونظرا للثورة العلمية والتقنية التي يشهدها نظام التربية والتعليم في المؤسسات التربوية، اذ اصبح من الضروري التركيز على الانشطة الابداعية من اجل تطويرها لدي الطلبة، وتطوير القدرات الابداعية لدى الطلبة ، اذ اكد كثيرا من المربين التربويين ان التدريس الابداعي لا يتم في ظروف عادية تقليدية، بل يتطلب ذلك شروط واجراءات تعليمية تعمل على تشجيع المدرس، وصولا الى اعلى طاقاته (جراون ،٢٠١٠ : ٤٧)

اهمية مهارات التدريس الإبداعي:

١. توفير جو صفي يسوده حب التعلم مع تشجيع سلوك اي طالب يظهر درجات متميزة من خلال تقدير جهده .

٢. الوضوح والتركيز والايجابية في اللغة التي يستعملها المدرس مع طلابه.

٣. توفير مواقف تثير الدافعية لدى المتعلمين ، وتشجيع السلوكيات المغايرة والبناءة وقبولها.

٤. توفير الدعم والتغذية الراجعة لاستفسارات وتساؤلات واكتشافات المتعلمين .

٥. تنمية قدرة المتعلمين على الانخراط في الانشطة المختلفة واستقلاليته في التعلم .

٦. اعطاء الفرصة للمتعلمين ان يتحرروا من المناهج الجامدة ، وان لا يلتزموا بها.

٧. يتقبل كل الافكار بصدراً رحبٍ ، ويكون متسامحا مع المتعلمين ، ويسمح بالتخيل والابداع
٨. يكلف المتعلمين بواجبات مفتوحة تتيح الحد الاقصى من الفرص للاستقصاء والبحث .
٩. تنمية ثقة المتعلمين بأنفسهم من خلال توفير فرص وخبرات تفكيرية ،تتناسب مع مستوياتهم وقدراتهم المعرفية ( سعادة، ٢٠٠٣ :٢٥٢) (حمادات ،٢٠٠٩ : ٢٧٤)

مهارات التدريس الابداعي:

١-مهارة التخطيط للتدريس الابداعي: التخطيط للتدريس عملية يتم فيها وضع إطار شامل للخطوات والأساليب والإجراءات والأنشطة لتحقيق أهداف محددة خلال زمن معين والتأكد من درجة بلوغ هذه الأهداف أى أنه عملية تشمل جميع خطوات تحديد الأهداف وصياغتها واختيار الأنشطة والتمرينات وإعداد المواد والوسائل التعليمية المناسبة وتحديد الوقت الملائم لتحقيق كل هدف واختيار أساليب واستراتيجيات التدريس الملائمة للأهداف. (الأغا , ٢٠١٤: ٦٧٨)

٢._مهارة التنفيذ للتدريس الابداعي: ترتبط عملية التنفيذ ارتباطاً وثيقاً بعملية التخطيط فالمدرس حين يُنفذ الدرس يُخرج تصوره الذى وضعه في تخطيطه من طور السكون إلى طور الحركة والتفاعل الماثل فيما يمارسه من إجراءات داخل الفصل لتنفيذ هذا التصور بهدف تحقيق ما وضعه من أهداف ولكى تنجح عملية تنفيذ الدرس في تنمية الإبداع يجب أن يسخر المعلم نفسه بكل المهارات التدريسية لخدمة الإبداع فيجب أن يهتم بطلابه ويعتبرهم كأفراد لكلٍ منهم ميوله وقدراته وأن يهتم بإكساب طلابه المعلومات والمهارات التي تُمكنهم من حل ما يعترضهم من مشكلات أكاديمية أو حياتية أكثر من اهتمامه بتقديم الحلول جاهزة ويكون واسع الأفق ومتعدد الاهتمامات ولا يميل إلى التعصب أو النقد المستمر أو إصدار أحكام سريعة على أعمال الطلاب وأن يسمح لهم بقدر من الحرية في العمل والتعبير عن آرائهم واختيار الأنشطة التي تناسبهم (الأغا وآخرون , ٢٠١٤: ٦٧٨)

٣.مهارة التقويم للتدريس الابداعي: ويقصد بتقويم التدريس الحكم على مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف المنشودة وتحديد نقاط القوة والضعف مما يساعد على تحقيق الأهداف في أحسن صورة ممكنة ولكى تنجح عملية تقويم التدريس في تنمية الإبداع يجب على المدرس أن يمتلك عدداً من مهارات التدريس الإبداعي في مرحلة تقويم التدريس ومن هذه المهارات أنه ينوع في الأسئلة بطريقة تُثير انتباه الطلاب ويستخدم صيغاً جديدة لتقويم آراء الطلاب ويشجع التطبيقات الغريبة لفكرة ما ويساعد الطلاب على التقويم الذاتي لما يقدمونه من حلول ويوجه أسئلة مفتوحة تتطلب إجابات متعددة ويستخدم صيغاً متنوعة لتقويم المرونة عند الطلاب ويحترم الأسئلة غير التقليدية (الأغا وآخرون , ٢٠١٤: ٦٧٨)

الفصل الثالث:

منهج البحث : يهدف المنهج الوصفي إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة، وجمع ما يتعلق بها من معلومات وملاحظات، ولا يتحدد المنهج الوصفي بوصف الظاهرة موضوع الدراسة فحسب، وإنما يذهب إلى (التحليل والتفسير والمقارنة والتقويم) وصولاً إلى التعميمات، فضلاً على تقرير ما ينبغي أن تكون عليه

الأشياء والظواهر في ضوء قيم ومعايير معينة .

(عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧، ٣٨) لذا أعتمد الباحث على المنهج التجريبي لتنفيذ وتقويم البرنامج التدريبي والتعرف على(فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل بحوث الفعل في تنمية مهارات التنفيذ للتدريس الابداعي عند مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها)

لذا قام الباحث ببناء البرنامج التدريبي قائم على مدخل بحوث الفعل لمدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها في المرحلة الإعدادية والمخطط ( ١ ) التالي يوضح ذلك.

مخطط ( ١ ): مراحل البرنامج التدريبي(اعداد الباحث)

اعتمد الباحث في بحثه الحالي على مراحل بناء البرنامج التدريبي هي:

- مرحلة التحليل.
- مرحلة التخطيط.
- مرحلة التنفيذ.
- مرحلة التقويم.

أ- تحليل خصائص الفئة المستهدفة من البرنامج التدريبي.

إن تحديد حاجات المعلمين التعليمية (عينة البحث) تمثل الركيزة الأساسية في بناء البرنامج التدريبي والخطط التدريسية بقصد اشباع حاجاتهم ، ويجب مراعاة خصائص المدرسين ومعرفة مستوى تعلمهم ، فهي من العوامل التي تقرر فاعلية التعلم ، لأن المدرسين يختلفون عن بعضهم البعض في قدراتهم العقلية ، والجسدية، والنفسية، فضلاً عن اختلافهم في الاتجاهات والميول، وسماتهم الشخصية (منسي، ١٩٩٩: ١٩) وتساعد اختلاف خصائص المتدربين على تنوع الاستراتيجيات التدريسية والأنشطة التعليمية ومصادر التعلم الملائمة لخصائصهم, لذلك قام الباحث بتحديد الخصائص العامة للمتدربين (مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها في المرحلة الإعدادية) وعلى النحو الآتي:

وحدد الباحث اهداف البرنامج العامة والخاصة على النحو الاتي :

- الاهداف العامة للبرنامج التدريبي:

من اولى الخطوات التي يقوم بها مصمم البرنامج التدريبي هي تحديد الاهداف العامة للبرنامج ويعرَف الهدف العام بانه عبارة عن جملة اخبارية تصف بشكل موجز الامكانات التي يمكن للمتعلم اظهارها بعد أن يتعرض الى وحدة تعليمية او برنامج تدريبي او منهجاً دراسيا، فالهدف العام للبرنامج التدريبي يمكن أن يعبر عنه بأنه وصف للسلوكيات الكلية النهائية التي يتوقع من المتدرب ان يظهرها بعد عملية التدريب . (الحيلة :٨٠،٢٠١٢)

-تحديد محتوى البرنامج التدريبي:

اعد الباحث محتوي البرنامج التدريبي على شكل جلسات تدريبية ، وقد تكونت كل جلسة من :(عنوان الجلسة ، الزمن المخصص لها ،الاهداف، الاستراتيجيات التدريسية ،الانشطة التدريبية ، اوراق عمل )

-تهيئة مستلزمات البرنامج التدريبي:

- تهيئة البيئة التدريبية: من أهم العوامل التي تؤثر في فاعلية التدريب هو تهيئة البيئة التدريبية بشكل مناسب. إذ يجب أن تكون البيئة التدريبية مريحة وآمنة، وتلبي احتياجات المتدربين. من إذ الإنارة والتهوية، ومقاعد الجلوس داخل القاعة، والتيار الكهربائيّ في أثناء الجلسات التدريبية، كون أغلب الوسائل التدريبية سهلة الاستعمال ، وكذلك تدريب المدرب بنفسه للعينة .
- استراتيجيات البرنامج التدريبي: تُعدُّ هذه الخطوة من الخطوات الرئيسة في بناء البرنامج التدريبي المقترح؛ باستعمال عدد من الاستراتيجيات ومنها العصف الذهنيّ، المحاضرة، المناقشة، التعليم التعاوني، التعليم الذاتي لتدريب المدرسين ليتسنى لهم استعمالها ولتحل محل الجانب التطبيقي للبرنامج.
- تصميم الانشطة والاساليب التدريبية: تلعب هذه الأنشطة والأساليب دورًا مهمًا في تحقيق أهداف التدريب، عند تصميم الأنشطة والأساليب التدريبية، يجب مراعاة الأسس التالية:

التصميم التجريبي: يقصد بالتصميم التجريبيّ "بأنَّه مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة" (عزيز وأنور, ١٩٩٠ ,٢٥٦)، يضم التصميم مجموعة تجريبية (واحدة) تخضع لملاحظة قبلية يعدها الباحث وبطاقة ملاحظة لمهارات التدريس الابداعي، وبعدها يتم تطبيق البرنامج على عينة البحث (مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها في المرحلة الاعدادية) ، كونه أكثر تصميم ملائم لإجراءات البحث الحاليّ وتحقيق أهدافه ،كما موضح في المخطط (٢) التالي:

| العينة | الاختبار القبليّ | المتغير المستقل | الاختبار البعديّ |
|---|---|---|---|
| ٣٤ متدرب (مجموعة تجريبية واحدة) | بطاقة ملاحظة (مهارة التنفيذ الابداعي) | البرنامج التدريبي قائم على مدخل بحوث الفعل | بطاقة ملاحظة (مهارة التنفيذ الابداعي) |

١. مجتمع البحث: هو مصطلح منهجي علمي يهتم بوصف كل ما تعمم عليه نتائج البحث سواء أكان افراد او مجموعة او مباني مدرسية او كتب دراسية

(العساف, ٢٠٠٦٣: ٩١) وبعد أنْ حددت مجتمع البحث المتمثل بمدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين / قسم تربية سامراء، اذ بلغ عددهم ( ٦٥٦) مدرس ومدرسة ذلك بحسب إحصائية مقدمة من قسم التخطيط للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين

عينه البحث: إن دراسة مجتمع اي بحث تتطلب الوقت والجهد الكبيرين والتكاليف المرتفعة ، ويكفي أن يختار الباحث عينة تمثل مجتمع البحث لتحقيق اهداف البحث وانجاز مهامه ( ملحم ، ٢٠٠٠ : ٢٢_) وبعد تحديد مجتمع البحث، ولغرض تنفيذ التجربة اختار الباحث وبمساعدة مدراء المدارس وبواقع (١٨) مدرسين و(١٦) مدرسات،للعام الدراسي ٢٠٢٢ /٢٠٢٣ قسم تربية سامراء وتم عدّهم مجموعة تجريبية واحدة يتم تطبيق إجراءات البحث عليها كما موضح في الجدول( ١ )

جدول(١ ) عينة مجموعة البحث

| المجموعة | ذكور | اناث | عدد المتدربين |
|---|---|---|---|
| مجموعة تجريبية واحدة | ١٨ | ١٦ | ٣٤ |

أداة البحث: لما كان البحث الحالي يهدف إلى التعرف على (فاعلية برنامج تدريبي قائم على مدخل بحوث الفعل في تنمية مهارات التنفيذ للتدريس الابداعي عند مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها)،لذا تطلب توافر برنامج تدريبي على وفق مهارات التفنيذ الابداعي وبطاقة ملاحظة الأداء التدريسي للتحقق من أهداف البحث، وسيعرض الباحث خطوات اعدادها

ضبط المتغيرات الدخيلة

١. سنوات الخدمة: فيما يخصُّ الخبرة التعليمية التي يمتلكها أفراد العينة، التي تمثلها سنوات الخدمة التي أمضوها في تدريس المادة، إذ تراوحت بين (١) سنة و(١٥) سنة، تم توزيعها على فئتين طول الفئة (٥) سنوات، وكما يتضح في الجدول (٢).

جدول ( ٢) الخبرات التعليمية التي يمتلكها أفراد عينة البحث

| الخبرة التعليمية | أعداد المدرسين | | المجموع |
|---|---|---|---|
| | ذكور | إناث | |
| ١-٥ سنة | ٥ | ٣ | ٨ |
| ٥-١٠ سنة | ٧ | ٩ | ١٦ |
| ١٠-١٥ سنة | ٦ | ٤ | ١٠ |
| المجموع | ١٨ | ١٦ | ٣٤ |

٢. الشهادة: إنَّ (١٥) مدرس ومدرسة من المشاركين من خريجي كليات التربية.

٣.دورات التأهيل التربويّ: تم سؤال المتدربين عن عدد الدورات المشاركين فيها بخصوص طرائق تدريس وموضوعها مهارات التدريس الإبداعي، فكان جوابهم بعدم مشاركتهم جميعًا في أية دورة تدريبية.

٤. الجنس: بما أنَّ الكادر التعليميّ في المرحلة الاعدادية كان من الجنسين الذكور والإناث، وبواقع (٥) مدرسات و(١٠) مدرسين.

أداة البحث :

من متطلّبات البحث الحالي إعداد أداة البحث وهي:

- بطاقة الملاحظة:

تعد بطاقة الملاحظة احدى الوسائل المستعملة في عملية التقويم وهي محاولة محددة ومنظمة لمشاهدة واضحة لتصنيف قدرات الافراد على استعمال مهارات معينة وتفيد الملاحظة المباشرة في رصد السلوك الإنساني ومنها سلوك التدريس وهي توفر بيانات ومعلومات لتقويم برامج التدريب (الزغول , ٢٠١٢: ٢٢١)، وبناءً على ذلك تم إعداد بطاقة الملاحظة لقياس أداء المتدربين في (مهارات التنفيذ الإبداعي) على وفق الخطوات الأتيه:

١. هدف بطاقة الملاحظة: هدفت بطاقة الملاحظة معرفة أداء المتدربين (مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها في المرحلة الاعدادية )الملتحقين بالبرنامج التدريبي في مهارات االتنفيذ الإبداعي.

٢. طريقة اعداد بطاقة الملاحظة:

اتبع الباحث الإجراءات الاتية في اعداد بطاقة الملاحظة:

أ- الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة كما في دراسة العيساوي، ودراسة الزيرجاوي و دراسة (حسن ،٢٠٢١)

ب- مقابلة عدد من الأساتيذ في جامعة تكريت وجامعة بغداد وجامعة الموصل , وبعض المشرفين ذوي الاختصاص العاملين في مديرية تربية صلاح الدين في اهم ما تتضمنه فقرات بطاقة الملاحظة.

ت- الاطلاع على عدد من المراجع في المناهج وطرائق التدريس

ث- وضع الباحث أمام كلّ فقرة خمسة بدائل خماسية واوزانها (١-٢-٣-٤-٥) على التوالي كما في الجدول ( ٣ ) أدناه

جدول (٣) التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة

| الفقرة | التقدير ( يقوم الأداء بدرجة ) | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | ضعيف | مقبول | وسط | جيد | جيدا جدا |
| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ |

٣. تحديد محتوى بطاقة الملاحظة : تعتبر بطاقة الملاحظة أداة مهمة لتقييم أداء المتدربين، إذ تسمح للمدرب برصد أداء المتدربين بشكل موضوعي ودقيق، ومن أجل أن تكون بطاقة الملاحظة فعالة، ومجالات بطاقة الملاحظة وعدد الفقرات لكل مجال ونسبته المئوية ، ويجب أن تتسم بطاقة الملاحظة بالخصائص الأتية :

✓ أي أن تكون العبارات الواردة في بطاقة الملاحظة مفهومة وسهلة الفهم، بحيث يسهل على المدرب ملاحظة الأداء المراد ملاحظته.

✓ أي أن لا تتضمن أكثر من مهارة واحدة.

✓ كل عبارة وصفت نمطًا أدائيًا واحدًا.

✓ إذ لا يكون لها أكثر من تفسير للحكم عليها.

الخصائص السايكومترية لبطاقة الملاحظة

أ. صدق الاداة(لبطاقة الملاحظة ):

تعد أداة البحث صادقة اذا قاست ما وضعت لقياس واستخراج صدق بطاقة الملاحظة كما يأتي:

الصدق الظاهري: ويمثل مدى انتساب مضمون الفقرات إلى السمة المقاسة عرضت الفقرات في صيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء المختصين بطرائق التدريس والمناهج والبالغ عددهم (١٤ ) إذ اخذ الباحث بملاحظاتهم واعتمد الباحث على نسبة (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول الفقرات, بناءآ على إجابة الخبراء تبين هناك تداخلا بين الفقرات، تم توحيد المتكرر منها ودمج الفقرات المتشابهة وإعادة صياغة بعضها ووضعها في قائمة مستقلة، تم الاستعانة بعدد من الخبراء ل لإضافة بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر ، وبذلك تكونت بطاقة الملاحظة من(١٢) فقرة (مهارات التنفيذ) بواقع (١٢) فقرة وبهذا تحقق الصدق الظاهري.

ثبات الاداة (لبطاقة الملاحظة) :يعد الثبات من العناصر الأساسية والمهمة في إعداد بطاقة الملاحظة، ويقصد به الاتساق في النتائج، أي إن الاداة تعطي النتائج نفسها إذا ما اعيد تطبيقها على المفحوصين انفسهم في الشروط والظروف نفسها(كوافحة ٢٠٠٣: ١٣٨) واستعمل الباحث طريقة اتفاق الملاحظين في حساب ثبات (بطاقة الملاحظة ) عن طريق تدريب ملاحظ من الزملاء[١] على بطاقة الملاحظة وتمت ملاحظة (١٠) متدربين لا على التعيين، وبعد انتهاء الملاحظة وتقويم المُتدربين تم حساب معامل الارتباط ( بيرسون ) لمعرفة درجة الارتباط بين التطبيقين ووجد أن قيمة الثبات هي (٨٤%) وبذلك يتضح أن الثبات مقبولة

التطبيق النهائي : بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي حدد الباحث للفترة يوم الثلاثاء الموافق ( ١٠ / ٢٠٢٣/١٠ ولغاية يوم الأربعاء ٢٠/ ٢٠٢٣/١٢ ) تم تطبيق الاداة من خلال ملاحظة اداء (مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها في المرحلة الاعدادية )(عينة البحث )

الفصل الرابع /عرض نتائج وتفسيرها .

أ- فيما يتعلق بالهدف الاول للدراسة الحالية والذي تم تحقيقه من خلال بناء البرنامج التدريبي قائم على مدخل بحوث الفعل لتدريب مدرسيي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها لتنمية مهارات التنفيذ الإبداعي والتي نصت على انه" لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات

مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي في مهارة تنفيذ التدريس الابداعي. (القبلي، والبعدي)"، وللتحقق من صحة الفرضية تم اعتماد الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مترابطتين, لمعرفة الفرق بين مهارة تنفيذ للتدريس الإبداعي القبليّ والبعديّ, فتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول (٤ ).

جدول( ٤):نتائج الاختبار التائي لدرجات عينة البحث لمهارة مهارة تنفيذ التدريس الابداعي القبليّ والبعدي

| المجموعة | الوسط الحسابيّ | الانحراف المعياريّ | المتوسط النظري | انحراف الفروق | متوسط الفروق | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| القبليّ | 27.53 | 9.665 | 36 | 11.83 | 2.09 | 31 | 7.96 | ٢.٠٥ | دالة |
| البعديّ | 44.19 | 6.822 | | | | | | | |

ويتبيّن من الجدول اعلاه أنَّ القيمة التائية المحسوبة هي (7.96) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية( ٢.٠٥ ) , وبهذا تقبل الفرضية, إذ تبيّن وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ( ٠.٠٥) لمصلحة الاختبار البعديّ, وهذا يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبيّ قائم على مدخل بحوث الفعل في مهارة تنفيذ للتدريس الابداعي لدى مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها.

فيما يتعلق بالهدف الثاني للدراسة الحالية على انه لايوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها الذين خضعوا للبرنامج التدريبي في التطبيق البعدي لمهارة تنفيذ التدريس الابداعي. يعزى لمتغير الجنس (ذكور – أناث).

ولاختبار صحة هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق مهارة تنفيذ التدريس الإبداعي على مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها بعد مروهم بالبرنامج التدريبي ولمعالجة التطبيق استعمل الباحث الاختبار التائي ( T-test ) لعينتين مستقلتين فكانت النتائج كما في جدول (٥)

جدول(٥):نتائج الاختبار التائي لدرجات عينة البحث لمهارات التنفيذ للتدريس الإبداعي(البعدي) يعزى لمتغير الجنس

| المجموعة | العدد | الوسط الحسابيّ | الانحراف المعياريّ | المتوسط النظري | درجة الحرية | القيمة التائية | | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| ذكور | ١٨ | 46.06 | 8.13 | 36 | ٣٢ | 0.24 | ٢.٠٥ | دالة |
| اناث | ١٦ | 46.79 | 8.70 | | | | | |

ويتبيّن من الجدول اعلاه أنَّ المتوسط الحسابي للذكور (46.06 ) بانحراف معياري (8.13) وان المتوسط الحسابي لمجموعة الاناث (46.79) وبانحراف معياري(8.70) وان القيمة التائية المحسوبة هي (0.24) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية ( ٢.٠٥ ) , وبهذا ترفض الفرضية, إذ تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ( ٠.٠٥) بين الذكور والاناث.

ويعزو الباحث النتيجة إلى عدد من الاسباب منها :

- ادراك مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرستها أهمية مهارات تنفيذ الدرس؛ لانَّ عن طريقها يستطيع المدرسون تفعيل الدرس وزيادة حماسهم وايصال المادة بشكل صحيح وبالنتيجة النجاح في عملية التدريس.
- التدريبات العملية والنشاطات التي تضمنها البرنامج لكل مهارة من مهارات التدريس وتطبيقها من قبل المتدربين ساهم في قدراتهم على توظيفها في أثناء تدريسهم.
- تفاعل المتدربين مع بعضهم ومع المدرب ساهم في فهمهم لمحتوى البنامج التدريبي وكيفية توظيف محتواه في أثناء أدائهم مهنة التدريس.
- جدية المدرسات واندفاعهن نحو التدريس أكثر من المدرسين.

الاستنتاجات :يستنتج الباحث ما يأتي:

٣. دور البرامج التدريبي في تزويد عند مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها بالمعرفة والمهارات اللازمة لتصميم وتنفيذ أنشطة تدريسية إبداعية.

٤. ساعد البرنامج التدريبي على تقدم المهارات والأدوات اللازمة لتنفيذ أساليب التدريس الإبداعي بفعالية، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية إبداعية تحفز طلابهم.

٥. البرنامج التدريبي يعزز الثقة عند مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها في قدرتهم على تدريس بشكل إبداعي.

المشاركة في برامج التدريب تمكن مدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها تنمية مهارات التدريس الابداعي لديهم وتحسين جودة التعليم الذي يقدمونه لطلابهم.

التوصيات: يوصي الباحث ما يأتي:

٤- إقامة ندوات لمدرسي مادة الفلسفة وعلم النفس ومدرساتها تساعدهم على أن يكونوا أكثر فاعلية في عملهم ومشاركة الطلاب في التعلم من خلال استخدام مهارات التدريس الإبداعية.

٥-يوصي وزارة التربية بالاهتمام ببرامج التدريب بشكل عام والبرامج التدريبية القائمة على بحوث الفعل بشكل خاص لدورها الفعال في تحسين الممارسات التعليمية

٦-إقامة دورات تدريبية للتدريب على البرامج التدريبية القائمة على بحوث الفعل لمساعدة مدرسي المرحلة الإعدادية ومدرساتها في مواد مختلفة على تطبيق أساليب التدريس الإبداعي في فصولهم الدراسية.

المقترحات يقترح الباحث اجراء الدراسات المستقبلية الآتية:

٤. اجراء دراسة مماثلة حول البرنامج التدريبي القائم على بحوث الفعل في مواد دراسية أخرى.

٥. فاعلية برنامج تعليمي- تعلمي على وفق مهارات التدريس الإبداعي في تحصيل لطلاب الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس وتنمية تفكيرهم الذكي

٦. اجراء دراسات اخرى لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي القائم على بحوث الفعل في متغيرات أخرى.

المصادر


- ابو جادو ، صالح محمد علي (٢٠٠٠) ،علم النفس التربوي ، ط ١، دار المسيرة ، عمان ، الاردن
- أبو حويج، مروان وآخرون،(٢٠٠٠)، المناهج التربوية المعاصرة، دار الناشر، عمان، الأردن
- ابو رياش ، حسين محمد ، وقطيط ، غسان يوسف .(٢٠٠٨) . حل المشكلات ،(ط ١) . عمان: دار وائل للنشر والتوزيع
- الاغا , احسان ( ٢٠٠٢): البحث التربوي , غزة , مطبعة مقداد.
- بو سعيد, رشيد، الدهيبة, خالد(٢٠١٢) البحث الاجرائي، وزارة التربية الوطنية، المغرب.عطيفة
- جروان ، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٠) ، تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، ط٣، دار الفكر للطباعة ,عمّان,الأردن.
- حسن, محمود, محمد ( ٢٠١٤ .)بحوث الفعل والاصلاح المدرسي تطوير تجربة برنامج بحوث الفعل بكلية التربية جامعة أسيوط( المؤتمر العلمي الثالث والعشرون تطوير المناهج رؤى وتوجهات، ١-٢ مارس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة، ٤٠٦)
- حمادات ، محمد حسن. (٢٠٠٩) منظومة التعليم واساليب تدريس .عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع
- الحيلة ، محمد محمود ،(٢٠١٢)، تصميم التعلم نظرية وممارسة، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطبع، عمان، الاردن
- الخطيب، احمد وآخرون (١٩٩٦): تقويم مدى فعاليه برنامج الإدارة العليا للقيادات التربوية في وزاره التربية والتعليم ، المركز الوطني لتنميه الموارد البشرية ، عمان
- الزبيدي ، سلمان عاشور (١٩٩٩): المبادئ الأساسية في طرائق التدريس العامة ( اتجاهات تربوية معاصرة ) ، ط ١ ، طرابلس
- الزغول ، عماد عبد الرحيم ، المحاميد ، شاكر عقله (٢٠٠٩ ) ، مبادئ علم النفس التربوي ، ط٢ ، جامعة العين ، الامارات العربية المتحدة .
- الساعدي ، حسن حبال ، المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه ، مكتبة اليمامة ، بغداد ، العراق (٢٠١٦)
- سعادة ، جودت احمد ٢٠١٨)،استراتيجيات التدريس المعاصرة مع الامثلة التطبيقية ، ط١،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،عمان ، الاردن
- سعادة ، جودت احمد(٢٠٠٣) تدريس مهارات التفكير ، عمان : دار الشروق للنشر والتوزيع.
- شحاته ، حسن ، زينب النجار ، حامد عمار(٢٠٠٣) ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة
- الطعاني ، حسن احمد( ٢٠٠٢)، التدريب (مفهومه وفعالياته) بناء البرامج التدريبية وتقويمها، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

- العبادي، نذير وايوب عالية،(٢٠٠٦)، تصميم التدريس ، ط١، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن
- عبد الباقي، سلوى ٢٠٢١، منهجيات البحث الكيفي وفنيات البحق الكيلنيكي ط١ جامعة حلوان سوريا
- عبد الرحمن ، أنور حسين ، وعدنان حقي زنكنة، (٢٠٠٧)،الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، شركة الوفاق للطباعة ، بغداد، العراق
- العساف، صالح بن حمد. ( ٢٠٠٦ ) المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، الرياض : مكتبة العبيكان.
- عطية ، محسن (٢٠٠٨) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن
- _____.(٢٠١٥). الجودة الشاملة والمنهج ، الاردن : دار المناهج للنشر والتوزيع.
- عطيفة, حمدي أبو الفتوح (٢٠٠٧). بحوث العمل طريق إلى تمهين المعلم وتطوير المؤسسة التربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة
- الغامدي ، منى ناصر(٢٠٠٨): فاعلية البرامج التدريبية لرفع الأداء الوظيفي لمديرات المدارس ومساعداتها ودراسة تقويمية لبرامج الإدارة المدرسية بكلية التربية للبنات بمدينة الرياض ،رسالة ماجستير، غير منشورة, كلية التربية, جامعة الملك سعود, الرياض
- فودة, علي (٢٠١٦) : بحوث الفعل كمدخل للتنمية المهنية للمعلم , المجلة العربية للدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية , دار المنظومة , العدد ٤ , ص ٢٤٦ – ٢٦٦.
- كوافحة، تيسير مفلح (٢٠٠٣)، القياس والتقويم واساليب القياس والشخصية في التربية الخاصة، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن
- الكاظمي ، سامي عبد الحميد(١٩٨٩)، التدريب والعملية التدريبية ، الجزء الأول ، معهد التدريب والتطوير التربوي ، وزارة التربية، بغداد
- لطيف ،قاسم فاضل،( ٢٠٢٢) مهارات التدريس الإبداعي لدى مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية بمحافظة ديالى ومقترحاتهم لتطويرها( رسالة ماجستير) كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى
- المحنة ، علي كاظم ياسين ،( ٢٠١٩) فاعلية برنامج مقترح قائم على التدريس الابداعي في اكتساب طلبة اقسام اللغة العربية مهارات التدريس الصفي وتنمية ذكائهم اللغوي ودافعيتهم العقلية ، جامعة بغداد ، ابن رشد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة
- المحيسن، ابراهيم بن عبد الله (٢٠٠٥)، المعلوماتية والتعليم (القواعد والاسس النظرية )، ط١، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة، السعودية.
- مصطفى، مصطفى نمر ، تنمية مهارات التفكير ، ط١ ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن (٢٠١٣)

- منسي، محمود عبدالحليم، الاحصاء والقياس في التربية وعلم النفس، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر (١٩٩٩)
- Brown & Green ,j. (2009). The wisdom development scale:further validity investigations. I nt'L.J. aging and human development, 68 (4), 289 −320
- Conference with the theme Quality Innovations For Teaching and Learning (pp. 1−15), Impact Exhibition and Convention